60

مغامرات مؤمن

جوهرة

الغزو اللزج

تأليف
علاء الدين طعيمة

دار الدعوة



جوهرة

الغزو اللزج

- سلسلة مليئة بالإثارة والتشويق
- أغرب الرحلات والمفارقات
- تجمع بين المتعة والمعرفة
- لاغنى عنها في الرحلات والبيت والمواصلات

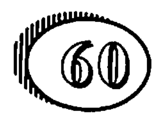
دار الدعوة

٢ شارع منشا - محرم بك - الإسكندرية

تليفاكس: ٣٩٠١٩١٤ — ٠٣/٣٩٠٧٩٩٨

سلسلة

مغامرات عجيبة جدًا



جوهرة

الغزو اللزج

جوهرة

الغزو اللزج

تأليف: علاء الدين طعيمة
رسوم: عبد الرحمن بكر

دار الدعوة
للطبع والنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبالله نستعين

ذات يوم فى إحدى القرى بالقارة الغربية.. كان أحد المزارعين واسمه (شندى) يقف هو وابنه (زين الدين) فى الحقل يحصدان المحصول.. وذلك بعد تعب موسم طويل فى الغرس والحرث والرى بالماء.. كان شندى يحتاج إلى جوال آخر غير الذى فى يده... حتى يملأه بالمحصول:

- يا زين الدين.. يا ولدى.

- لبيك يا أبى.. لبيك....

- اذهب يا زين الدين إلى الشجرة الكبيرة التى على طرف الحقل... أحضر لنا جوالاً آخر.. لقد امتلأ الجوال الذى فى يدى باللفت.

- يبدو أن محصول اللفت وفير هذه الأيام يا أبى..

- الحمد لله.

وحدث شىء لم يتوقعه زين الدين ولم يخطر بباله أبدًا... ذهب زين الدين إلى الشجرة معطيًا ظهره لوالده وعندما انحنى ليأخذ الجوال سمع صوتًا مخيفًا ولمع فى السماء ضوء باهر لم يستمر لجزء من الثانية.. فأحس بالخوف، واستدار لينظر نحو والده فلم يجده مكانه.. اختفى الفلاح شندى فى لحظة واحدة.. جرى زين الدين إلى حيث كان يقف والده فكأن الرجل تبخر فى الهواء... الحقول شاسعة.. لا يوجد بيت هنا أو هناك إلا فى القرية... لا يوجد أى مكان يبحث فيه هذا الغلام المسكين عن والده... ونظر للأرض فوجد أن أثرًا دائريًا كبيرًا صنعه شىء غامض على أرض الحقل بجانب موضع وقوف والده.. أخذ زين الدين يبكى

ويبكى، وعاد إلى القرية ودخل البيت وقص على أمه المسكينة ما جرى وهى لا تصدق:

- أماه... ماذا نفعل...

- هيا بنا إلى الحقل يا ولدى... لابد أنه فى مكان ما هناك..

وجرت الأم كالمجنونة نحو الحقل، فلما رآها أهل القرية جروا خلفها وعندما وصلوا أشار زين الدين إلى الأثر المحروق فى الأرض وقال:

- هنا... كان أبى يقف هنا فى هذا المكان... وذهبت إلى هذه الشجرة.. وعندما سمعت صوتًا وشاهدت ضوءاً خاطفًا واختفى أبى... لم أعرف أين ذهب.

ظل زين الدين وأمه واقفين فى الحقل طيلة النهار..

وانصرف الناس وهم فى دهشة.. واضطر هو أن يرجع مع أمه:

- هيا يا أمى... الليل يفرد جناحيه.

- ونترك والدك؟!

- وما العمل يا أمى؟!

- أين ذهب أبوك يا زين الدين؟!

- لا أدرى يا أمى... لا أدرى....

- سأظل هنا أنتظره ولو بقيت إلى الصباح.

- لا فائدة من ذلك يا أمى.... يجب أن نرجع للبيت.. الحقل بالليل مخيف.. ولا نأمن على أنفسنا من ذئب أو ضبع.

- أهكذا... اذهب شندى؟.. ألن يرجع لنا مرة أخرى؟



- علينا بالعودة للبيت يا أمى. . . عسى أن نجده ينتظرنا هناك.

- صحيح؟. . . قد يكون رأيك سليمًا. . . قد يكون فى البيت ينتظرنا. . يصنع لنا مفاجأة.

- هيا يا أمى. . . هيا بنا. . . لقد اشتد البرد.

- هيا يا ولدى. . . هيا بنا. . هيا.

وعادا إلى البيت فلم يجدا أحدًا. . . وضاق صدر الأم المسكينة. . . وباتت ليلتها فى غم وكرب. . . وفى الصباح نامت من شدة التعب وجلس زين الدين عند الباب ينتظر عودة والده الفلاح شندى. . . لكنه لم يرجع. . . لم يعد. . . ومرت ثلاثة أيام. . . وتعجب كل من بالقرية. . . وحارت الأم فى اختفاء زوجها. . . ولجأت إلى شيوخ القرية وإلى علمائها. . فلم يعطها أحد أى جواب. . . ولكن العامة كلهم أخذوا يقولون:

- الجن المارد خطف شندى الفلاح... الجنية الغولة خطفت شندى.

ومرت الأيام.. تلو الأيام، ويئس زين الدين وأمه من عودة شندى، ومرت الشهور.. وكملت سنة دون أن يرجع.... وذات يوم خرجت الأم وهى تحمل جرتها لتملأها ماءً من النهر إذا بها تجد (شندى) ملقًى على حافة النهر غائبًا عن الوعى:

- زوجى الحبيب... زوجى الحبيب... أين كنت؟... أفق يا زوجى.. أفق، لم يرد عليها... كان غائبًا عن الوعى.. أخذت تصرخ وتنادى حتى هرع إليها الناس وحملوه إلى البيت... وجاء حكيم القرية.. وجاء طبيبها.. وأعطاه الطبيب الدواء حتى أفاق من غيبوبته.. لكنه كان لا ينطق.. لا يتكلم... لا يذكر أى شىء.. أخذ (زين الدين) يبكى على

والده... الذى لم يعرفه... إنه فاقد الذاكرة... لا ينطق.. يتحرك بصعوبة... ينام فى الفراش طيلة اليوم... لا يعمل:

- ماذا حل بوالدك يا زين الدين؟

- شىء عجيب يا أمى... إنه.. إنه مريض على.. ما أعتقد..

- ألم تعرف منه حتى الآن.. أين كان طول السنة الماضية؟

- يا أمى إنه يجهلنى... لا يعرفنى.. ثم إنه لا يكلم أحدًا.

- لا حول ولا قوة إلا بالله... لا حول ولا قوة إلا بالله.... ولكن نحمد الله على أنه عاد إلينا... عسى أن يشفيه الله قريبًا فترجع إلينا البهجة والسعادة.

وظل الأمر على مـا هو عليه شـهوراً طويلة.. ولم يشفَ (شندى) الفـلاح وحار الجـميع فى علتـه... لا أحد يعرف أين اختـفى.. ومن أين عاد.. وماذا جرى له خلال سنة كاملة... وكاد الناس ينسون هذه الحكاية التى لا تفسـيـر لهـا... حـتى حـدث شىء غـريب وعجـيب.. عندما كـانت هناك جـماعة من الـفلاحين أيضًـا فى وقت الحـصـاد.. جـمـاعـة رجـال ونسـاء وأطفـال... فوجئ الأطفـال أثناء غفلتـهم أن جمـيع الكبار فى الحـقل قد اختفوا فى لمح الـبصر.. وهاجت القرية ومـاجت.. وكاد الناس يقبعـون فى بيوتهم... ومن يخرج يصحب معه الكلاب والعصى... أما (زين الدين) فكان حائرًا فى أبيـه.. يحاول أن يعرف منه أى معلومات.. لكن (شندى) كان فى وادٍ آخر.... وبين الحين والآخـر كـان زين الدين يذهـب إلى نفس المكان

الذى اختفى فيه والده.. أو المكان الذى اختفى فيه سبعة من أهل القرية.. ويتساءل:

- ما هذا الأثر؟!.. ما هذا الأثر؟!.. أى شىء كان هنا.. ثم ذهب بالناس إلى مكان لا يعلمه أحد؟!

ومضت سنة أخرى وعثروا على المجموعة التى اختُطفت من قبل فى مكان مختلف... وكانوا جميعًا على نفس ما كان عليه شندى... وقرر الناس بعدما رأوا الأمر أن قوة رهيبة تحاربهم.. وأنهم لا يقدرون عليها.. وقال بعضهم: هذا غضب الله.. واجتمع كبار القرية فى بيت شيخها.. وأخذوا يناقشون الأمر:

- ماذا علينا أن نفعل يا شيخ القرية؟!

- الله أعلم... لو كان لأحد تفسير لما حدث فليخبرنى.

- نخاف على أنفسنا.

- ونخاف على أولادنا ونسائنا.

- الخوف ليس إلا على الكبار... أما الصغار فلا خوف عليهم.

- نعم، نعم... الصغار.. الأطفال لم يتعرضوا للخطف.

- وما العمل؟!.. كلنا يخشى من هذا الأمر الغريب المخيف.

- قولوا لى ماذا أفعل لكم.. أنا كبير القرية.. لكن لا أضمن أن أكون أنا الضحية المقبلة أو أحد من أهلى.

- هذه القرية ملعونة.

- لا... بل نحن الذين على خطأ... نعم.. لابد أننا نعصى الله.. وأنه قد غضب علينا وهو الآن يعاقبنا.

- إذن فلنصلح من أحـوالنا. . ولنبتـعد عن الذنوب ولنرجع إلى الله بالتوبة. . ونصلٍّ ونصوم ونزكى. . ولا يستعمل أحدنا لسانه بالغيبة أو النميمة أو الكذب. . .

- يا لكم من بـشـر. . . ألا تعـرفـون طريق الله إلا بالخوف. . . والرعب. . . صدقونى. . . كل أهل القرية فى صـلاح وإيمان. . . وليس بيننـا من يرتكب الكبـائر المجلبـة للغـضب. . . وكـل بنى آدم خطاء. . وخـيـر الخطائين التوابون. . . الأمر ليس كما تظنون. . . بل هو المكان. . نعم. . . المكان. . القرية ملعونة.

- ماذا هناك يا رجل؟!. . ماذا هناك؟!. . عاش فى هذه القرية أجدادنا وأجداد أجدادنا. . . لم نسمع بشىء من هذا أبداً. . . لماذا أصبحت القرية ملعونة الآن؟!. .

- نعم. . . لم نسمع بذلك من قـبل. . العيب ليس فى القرية. . ولكن بالتأكيد فى أهل القرية.

- نعم.. . أذكـــر أن الله مـنع عن بنـى إســـرائيل المطر.. وخــرج سيـدنا موسى عليـه السلام يدعـو الله ومـعه قـومـه حتى ينزل المطـر فقـال الله له... أنا لن أستجـيب لكم.. لأن بينكم رجلاً فاسقًا.. عـاصيًا.. فقل لهم أن يتوبوا جميعًا حتى ينزل المطر.

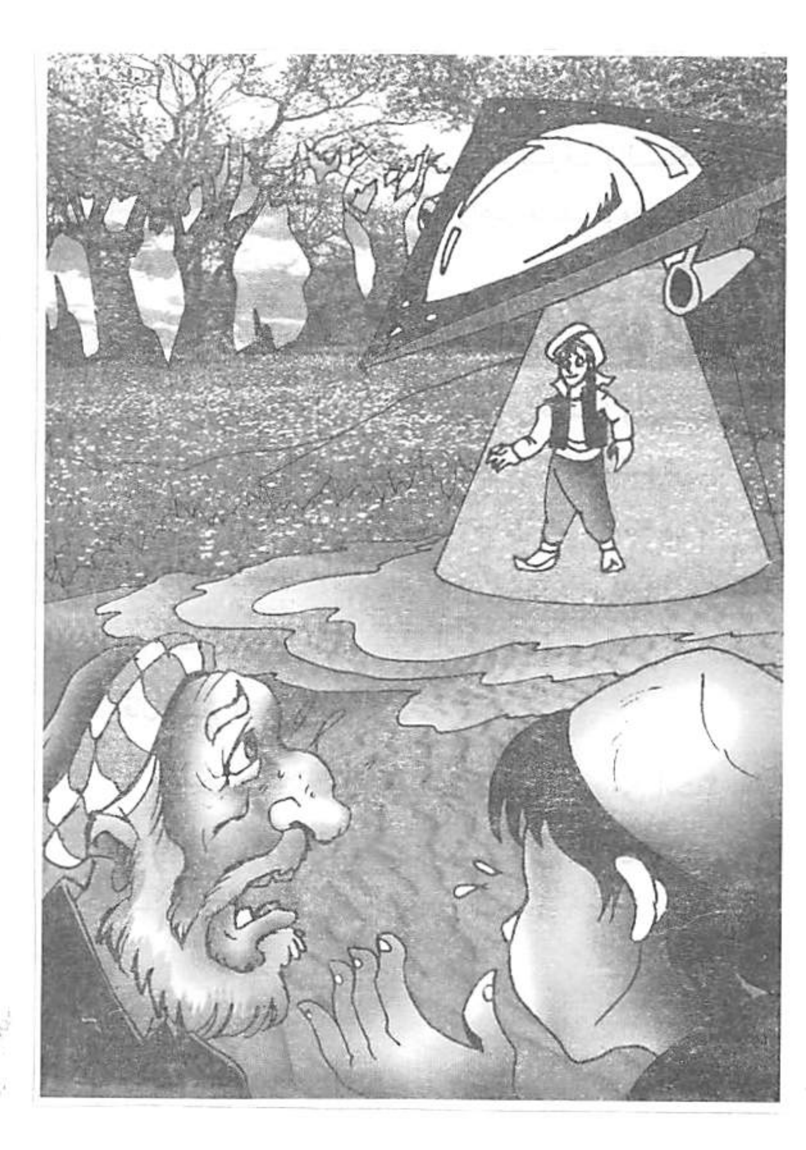
- إذن.. فنحن بيننا من يـرتكب جرمًـا شنيعًـا... حل الغضب عليـنا بسببـه.. يجب أن نعرف من الذى يتسـبب فى هذه الكارثة التى تتكرر... والله أعلم... فقد تحدث ثالثة.

- يا إخـوانى... مـا هذا الذى تقـولونه؟!.. مـا هذا؟.... أتعرفـون.. عندما طلب سيـدنا موسى من الله أن يخـبره عن الشـخص الذى سـبب لهم الجفـاف وعدم نزول المطر... أتعرفـون ماذا قال له الله؟.. قال له يا موسى... لـقد سترته وهو يعصينـى أفأفضـحه

الآن؟!.. قل لهم جميعًا أن يتوبوا.. عسى أن يتوب معهم.. فلما تابوا جميعًا نزل المطر... إذن الله سبحانه وتعالى يستر على العصاة ويحجبهم عن الفضيحة... فنقوم نحن بفضح أنفسنا والبحث عن عوراتنا وذنوبنا؟.

- معك حق يا سيدى.. معك حق... الأصوب أن نخرج جميعًا من هذه القرية.. يجب أن نهجرها... عسى إذا غيرنا مكاننا يرحمنا الله من هذا الغضب.

وعندما كانوا فى اجتماعهم الحائر.. سمعوا صوتًا غريبًا فخرجوا يجرون فإذا مركبة كبيرة غريبة الشكل تحلق فى الهواء ثم هبطت فى مكان بعيد على مرمى البصر.. ونزل منها غلام.. إنه غلام عادى... ليس غريب الشكل... أخذ يدنو منهم... أحسوا



بالرعب.. حملوا العصى والسيوف والسكاكين واستعدوا وخرجوا له.. فلما رآهم هكذا توقف مكانه وأشار لهم بيده قائلاً:

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقفوا فى ذهول... إنه ليس وحشًا ولا كائنًا مرعبًا... بل على العكس تمامًا... إنه بشوش.. طلق الوجه... منير الجبين. حاروا فى أمرهم... تركوه يتقدم وظلوا على حذرهم:

- قلت السلام عليكم... ألستم مسلمين مثلى؟

قال شيخ القرية:

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته... من أنت؟

- لماذا تحملون العصى والسلاح؟... أنا جئت مسالمًا... أترون... لا أحمل سلاحًا.

- ألست أنت الذى اختطف (شندى) من قبل ثم بقية الفلاحين؟!

- أنا... أنا لا أدرى عن أى شيء تتكلمون... لقد كنت فى رحلة مهمة.. ثم تعبت فقلت أزوركم وأتعرف عليكم.

- ما هذا الشيء العجيب الذى كنت فيه؟

- آه... تخافون من المركبة... لا... إنها غريبة حقًا.. لكن لا خوف منها.

- من أنت.. وماذا تريد منا؟

- أنا مؤمن... اسمى مؤمن... وإذا أردتم أن أرجع.. فسأرجع.. أنا لا أحب أن أكون ضيفًا ثقيلاً.

وهنا خرج زين الدين من بين الزحام وجرى نحوه وقال له:

- أنت مؤمن... مؤمن.. صاحب المغامرات الشهيرة؟!

- نعم... هو مؤمن بشحمه ولحمه... كيف عرفتنى؟!

جرى زين الدين لأهل القرية وهو يصيح فيهم:

- إنه مؤمن.. مؤمن... ألم يسمع أحدكم عنه؟!..

قال شيخ القرية:

- مؤمن؟!... أأنت مؤمن؟... كنا نتمنى أن نراك... لكن عذراً يا ولدى... لم نتعرف عليك من قبل.

وهنا فرح الناس لما عرفوا عنه من قدرات وهبها الله له كى يكون فى حاجتهم... فاستقبلوه استقبالاً يليق

بشهرته واستضافه شيخ القرية فى بيته... ولم يشأ أحد أن يزعجه لكنه أخذ يسألهم:

- ما الذى تحدثتم به معى من قبل... حوادث الخطف تلك؟

- والله.. لا نريد أن نزعجك يا مؤمن يا ولدى... لتأخذ أولاً قسطًا من الراحة لمدة يومين على الأقل..

- لا يا سيدى... راحتى فى راحتكم... ويجب أن أعرف ماذا جرى فى هذه القرية بالضبط....

لم يجد شيخ القرية بدًا من أن يقص عليه ما حدث.. وتعجب مؤمن للقصة وقرر قبل أن يرتاح أن يذهب لزيارة الفلاح المسكين شندى:

- ماذا؟... الا يتكلم بالمرة؟... ألا يعبر عما يجول بخاطره.

قالت الأم... الزوجة... المسكينة:

- منذ عثرنا عليه عند النهر وهو على هذه الحالة.. إنه لا يشعر بوجودنا.

- هل يأكل ويشرب وهكذا؟

- نعم.. نساعده.. نساعده حتى يقضى حاجته... لكنه مع ذلك كأنه ميت.. كأنه لا وجود له بيننا...

- وأنت يا زين الدين... ألم تر أى شىء عند حدوث الحادث؟

- لم أر غير وميض وسمعت صوتًا هادراً... ولم أر أو أسمع غير ذلك... لكن فى مكان الاختطاف هناك أثر لم يزل باقيًا حتى وقتنا هذا... أتريد أن تراه؟

- ليتك تفعل يا زين الدين... هيا بنا.

وانطلق زين الدين يصحب (مـؤمن) إلى حيث الأثر الغريب، وهناك وقف مؤمن حائراً فى كنه هذا الأثر.. لم ير مثله من قـبل... لم يعرف أو يحدد مـاهية هذا الشيء الذى يمـكنه ترك أثر مـثل هذا.. ولكنه أخـذ يتـفـحص كـل شيء.. الزرع والطين.. فلـفت نظره وجود مـادة غريبـة خضراء الـلون تشبه فى لـونها لون الزرع.. ولم ينتبه إليهـا أحد.. انحنى مؤمن ثم أخرج خنجره وانتزع به قطعة فى حجم حبة الفول.. لم يكن هناك غيـرها ثم رفعـها واعتـدل... وأخذ ينظر إليـها مليا.. كـانت تلمع وكأنها تشع ضوءاً.. لكنهـا لزجة إلى حد كبير.. لها قوام سميك متماسك.. ظن مؤمن أنها بالفعل شيء من الزرع.. لم يظن أن شـيئًا ما يمكنه البـقاء لسنوات فى هـذا المكان... نظر إلى زين الدين وقال له:

- يا زين الـدين... هل هذا شـىء مما تزرعـــونه عندكم فى الحقول؟.. لا تلمسها... انظر إليها فقط.

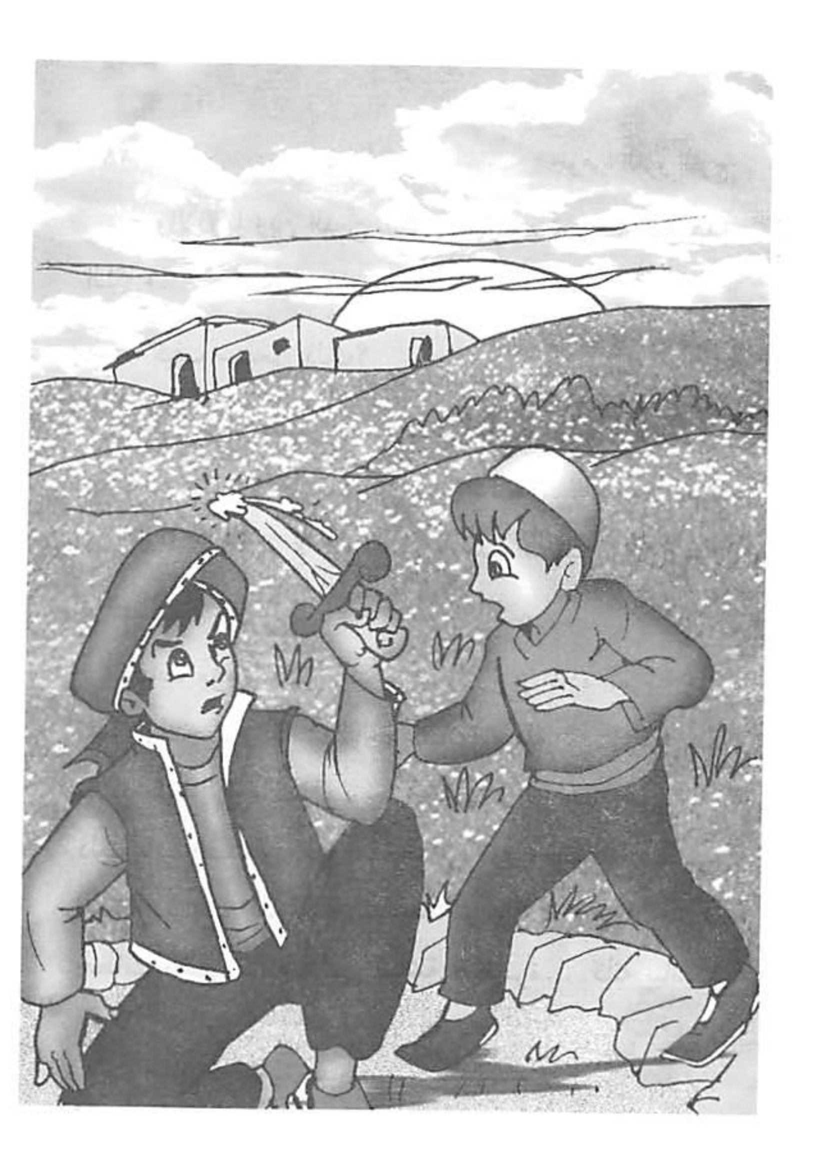
- لا... هذا الشــىء لا نزرعـــه.. نـحن لا نزرع سوى اللفت والفـجل، والقثاء فى بعض الأحـيان... لكن هذا الشىء لم أره من قبل... يا ترى ما هذا؟

تعجب مؤمن ثم قال له:

- تعـال مـعى يا زين الدين إلى المركـبـة... هناك سنعرف حقيقة هذا الشىء.. يمكننى تحليل هذه المادة فى مختبر خاص.

لم يفـهم زين الدين معنى مـا يقوله مـؤمن... لم يفهمه.. لكنه ذهب معه والدهشة تعلو ملامحه لكل ما أصبح يراه هناك.

دخل المركبـة مع مؤمن وشاهده وهو يفـتح صندوقًا كأنه درج صغير ثم قال له:



- والآن يا زين الدين.... سنقـوم بمعرفـة كنه هذا الشىء.

- كيف ستفعل ذلك؟

- فى هذا الصندوق مـختبـر عجيب.. إنه يتـعرف على أى مـــادة خُلـقتْ فى هذا الكـون... ومع ذلك فهـناك أشياء قـد لا يعرفـها.. علم الله مـا زال أوسع وأكبر مما نتخيل.

وغاب مؤمن قليلاً وهو يحـاول نزع المادة الغريبة من نصل الخنجر.. كانت لزجة كـأنها مبللة بزيت ثقيل.. ثم أدخلها إلى قلب أنبـوب رجاجى.. وأغلق على كل ذلك باب الصندوق ثم ضـغط على زر أحمر.. فـسمع لذلك صـوت هدرجـة شـديدة ثم سكت الدوران بعـد لحظات وظهر كلام علـى شاشة صغيـرة.. كأنه بيانات

وكانت بلغـة لا يعرفـها سوى مـؤمن فأخـذ يقرأ وزين الدين ينتظر النتيجة بشغف:

- أتعرف ما هذه المادة يا زين الدين؟..

- قل يا أخى وأرحنى...

- إنهـا.. إنهـا... إنهـا جـزء من جـسـد كـائن حى... كائن فضائى.

- كائن فضائى؟!!

- نعم... كـائن فـضائى يا زين الـدين.. اسمـه الأيبب.

- أيبب؟!!.. ماذا يعنى؟!

- هذا ما لا أعـرفه الآن... لقد حلل المختـبر المادة وأعطانا أصلها، ولكى نعرف أصل هذا الأيبب يجب أن

نفتح شبكة المعلومات ومنها نتمكن من معرفة أصل الأشياء وفصلها.

- وأين هى هذه الشبكة؟

ضحك مؤمن قائلاً:

- إنها هنا... فى المركبة... تعال معى إلى الجهة الأخرى... تـال... انظر.. هذا الجهاز يسمى كمبيوتر... قادر على أداء عمليات مختلفة تفيد فى شتى مناحى الحياة.. وسيأتى زمان يكون فيه هذا الجهاز أهم جهاز فى الحياة... وبدونه وبدون تعلم لغته الخاصة.. يصبح المرء أميًا جاهلاً... على كلٍ هو يحتوى على شبكة معلومات تسمى الإنترنت.. وهى أكبر مما يمكن تخيله من شبكة تحتوى على كل ما يهمك... سندخل الآن كلمة أبيب فى خانة البحث عن الأجسام الفضائية وننتظر قليلاً حتى تظهر النتيجة.

وبعد وقت بسيط.. كـانت هناك بيانات عن الأبيب قرأها مؤمن قائلاً:

- الأبيب هو اسم شعب من شعـوب الفضاء.. كان يسكن على كوكب مـجهول الاسم.. كـان يحيا حـياة مزدهرة.. ولكن حدثت كـارثة كونية أدت إلى اصطدام كـوكب آخـر بكوكب الأبيـب... ولأنهم كـانوا على درجة كـبيرة من التطور فـقد أحسـوا بالخطر مبكراً... فصنعوا سفينة فضائية عمـلاقة.. استخدموا فيها كل ما على الكوكب من الموارد.. وركبوا فيها جميعًا فسبحت بهم فى الفـضـاء.. وانفـجـر الـكوكب بعـد ذلك.. ونجـوا.. لكنهم حـتى الآن يـعـيـشـون فى السـفـينة العجيبة.. والتى تعتبر كـوكبًا صغيراً... لكنهم صنعوا فيهـا كل الأسلحة الممكنة والمركبات الصـغيرة... وهـم يتميـزون بضآلة الحجم.. وخلايا أجـسادهم تتألف من

مادة لزجة خضراء.. تستمد الحياة من ضوء الشمس وتفرز طيلة الوقت سائلاً شفافًا ولزجًا من بين أسنانها كأنه لعاب... ويتميزون بوجه يشبه وجه السمكة ولكنهم بدون أرجل.. يقفزون على ذيول كأنهم كلاب البحر.. ولهم أطراف علوية.. ذراعان هزيلان... ومع ذلك فهم سريعو الحركة.. كلامهم مثل صوت القرود... لا تعرف من هو قائدهم.. لذلك لا يمكن عقد اتفاقات معهم... غدّارون.. يبحثون عن كوكب آخر يعيشون فيه... حاولوا غزو الأرض عدة مرات... لكن أشياءً غير معروفة منعتهم من ذلك.

- يا إلهى... إذن هؤلاء الأوغاد هم الذين اختطفوا أبى.

- يبدو ذلك.. لكن ماذا فعلوا به؟!.. ولماذا أعادوه ولم يقتلوه؟!.. فهذا شيء يجب علينا معرفته.

- مؤمن... برغم أنني معجب جداً بهذه المركبة العجيبة وأريد أن أسألك عن حكايتها.. وكيف حصلت عليها.. إلا أنني في الحقيقة أشعر أن علينا العودة إلى القرية... هناك يجب أن ترتاح من رحلتك حتى تعرف كيف تفكر...

- وهو كذلك يا زين الدين... في الحقيقة أنا جوعان أيضًا.. والطعام الساخن المطبوخ قد اشتقت إليه.. لذلك فأنا أوافقك.

وعادا من جديد للقرية... واستراح مؤمن وتناول ما سد جوعه من الطعام الساخن ونام طيلة الليل.. ثم قام قبيل الفجر.. وتوضأ وصلى صلاة تهجد طويلة وجميلة.. فلما أذن الفجر خرج إلى المسجد وصلى مع أهل القرية.. ولكنه فوجئ أنه لم يكن في المسجد غير شيخ القرية ورجلين آخرين والغلام زين الدين.. فصلى

معهم ثم جلس فى المسجد وأخذ يتلو القرآن ويعيد ما حفظه من قبل، من آيات وسور كريمة.. ثم عاد إلى البيت مع شيخ القرية وناما وقتًا آخر حتى حان الضحى فقاما وصليا صلاة الضحى.. ولم يمض وقت طويل حتى كانت صلاة الظهر فصلياها... وجاء الطعام فتناولا الغداء... وجلسا بعده وقتًا حتى حانت صلاة العصر.. فصلياها جماعة فى المسجد.. وقبل أن ينصرف الناس وقف مؤمن وقال:

- عجبًا... عجبًا يا قوم... فى صلاة الفجر كان بالمسجد عدد لا يزيد على أصابع اليد الواحدة... ما الذى جرى لكم؟!.. ما هكذا يكون الإسلام.... كانت الصلاة تجمع الرجال والنساء... فماذا جرى... أعلم أنكم تتغيبون فى نهاركم... فى الحقل والزرع وغيره.. لكننى أدعوكم لتحيوا هذه الشريعة... نحاول

كلما استطعنا أن نذهب للمسـجد فى صلاة الفجر... قدر الاستطاعة... وقد سألت شيخ القرية فقال لى إن معظم الناس ينامون عن صـلاة الفجر... حتى أنهم لا يصلونها فى بيوتهم فى مـوعدها... وفقكم الله لها.. فمن خاف الخروج أو منعـه عذر شديد.. فلا يجب أن يدع صـلاة الفـجـر.. صـلاة الـصـبح.. لاندعـهـا تفوتنا... فلنؤدها فى البيت على وقتها... فهى أقصر صلاة فى الـعدد.. وعليكم بصـلاة الضحى.. فـإنها سنة عن النبى ﷺ.

طأطأ الناس رءوسـهم بعد الخطبـة القصيـرة.. لكن كان كل منهم يفكر فى أنه لن يقدر على تنفيذ ما سمعه من أوامر شرعية.. ولا يثنيهم عن هذه العادة إلا الشيء العظيم.

عاد مـؤمن إلى بيت شـيخ القرية وجـاءه زين الدين

وبعض الرجال ممن يهتمون بهذه القضية... وجلسوا طويلاً يناقشونه فيما عنده من معلومات عن المخلوقات الفضائية التى خطفت بعضًا من أهل القرية... لم تكن أذهان وعقول الرجال لتستوعب هذا الأمر... كانوا لا يصدقون (مؤمن).. أما هو فأحس بالضيق ودعا زين الدين إلى جولة حول القرية بعدها يذهبان إلى المركبة:

- لماذا انصرفت يا مؤمن؟

- حاولت أن أشرح لهم.. لكن الحق معهم... من العسير أن تصل إلى علم كبير.. وتتخطى به حدود فهم كل من حولك.. ثم تقعد وتحاول أن تشرحه لهم دفعة واحدة... يمكنك إذا كان عقلك شديد الذكاء أن تفهم بسرعة... لكن مع العامة.. يجب أن تتدرج معهم من البسيط إلى المعقد ومن السهل إلى الصعب... وأنا لا وقت لدىّ كذلك.. الوقت يجب أن أستعمله فى إنقاذ

والدك وأهل القرية كلهم.. لذلك انصرفت.. كفى أنك فهمتنى بسرعة.. والغريب أن شيخ القرية أيضًا يفهمنى جيدًا... ما بال بقية الناس؟!... على كلٍ يا زين الدين.. على كلٍ دعنا نفكر.. أنا مؤمن بأن التفكير السليم دائمًا يؤدى إلى حلول جديدة.

- نفكر فى أى شىء..

- أمامنا أسئلة عديدة.. عديدة... أولها.. لماذا اختار الأبيب هذه القرية دون غيرها؟!... لماذا أبوك بالذات؟!.. وفى أى شىء يشترك والدك مع المجموعة التى تم اختطافها؟.. لابد أن هناك شيئًا مشتركًا بينهم... أم أن الاختطاف تم بشكل عشوائى؟...

- أرى أن هذه أسئلة فى غاية الصعوبة يا مؤمن... كل من بالقرية يعملون بالزراعة... لا أدرى أيضًا لماذا اختيرت قريتنا دون غيرها.

- اسمع يا زين الديـن. . . ماذا لو حاولنا الاقـتراب من الخطر؟. . ماذا لو قمنا الآن برحلة بهذه المركبة. . . نحاول العثور على سفـينة الأبيب هذه. . لابد أنها قريبة من كوكبنا. . كوكب الأرض. . . وإذا عثرنا عليها. . .

- نعم. . . أكمل. . . ماذا إذا عثرنا عليها يا مؤمن؟

- سنحـاول فقط أن نـتجـسس عليـهم بما لدينا من أجهزة تنصت.

- ماذا؟!. . . تجسس؟!. . . ألسنـا قد نهانا الله عن التجسس.

ضحك مؤمن وقال:

- التجسس لا يكون حلالاً بين المؤمنين. . . لكن هو مطلوب إذا كـان على عـدو يظهـر فى نـفـسـه شـراً بالمؤمنين. . . لنتـعـرف على قـوته وننذر الأمـة بما قـد يصيبها من خطره فى وقت مبكر. . . فنستعد له.

- آه... فهـمت... إذن لماذا... لماذا... لماذا لا ننطلق الآن؟

- هل أنت مستعد؟

- نعم... على أتم الاستعداد.

كان زين الـدين يقف وسط المركبـة فضحـك مؤمن وقال له:

- أتعرف لو تحركت المركبة.. فلن تصبح فى مكانك ستظل تطير فى داخلها لأنك كرة مطاطية..

- هه...... وماذا أفعل؟

- اجلس بجـانبى على هذا المقعـد واربط هذا الحزام حولك ثم تثبت جيداً.

- الله... مـا أجـمل المخـاطرة... هيـا بنا.. أنا مستعد وفى التمام.

- بارك الله فى شجاعتك.... هيا.. توكلنا على الله.

وانطلق مؤمن بالمركبة وقد وضع بيانات الأبيب فى جهاز التوجيه.. وبعد أن خرج من الغلاف الجوى للأرض بقليل أضاءت لمبة وسهم أخذ يشير إلى الاتجاه الذى يجب على مؤمن اتباعه على الخريطة الفضائية.. فانطلق والقلق يستبد به:

- مؤمن.. ماذا بك؟.. أراك متوتراً.

- من الصعب على إنسان مواجهة عدوه بدون أن يحسب المصاعب والمخاطر التى يمكن له مواجهتها دون توتر وقلق.. نحن لا نعرف أى شىء.

وما هى إلا لحظات فى الظلام الحالك حتى ظهر على البعد شىء يشبه الطبق الطائر.. لكنه ضخم إلى حد لا يتصوره أحد.. كأنه قارة تحلق فى الفضاء..

مطموسة المعالم.. لا بروز فيها ولا نتوء.. ولكن فجأة ويدون إنذار سابق. لاحظ زين الدين أن فتحة صغيرة جداً بانت وخرجت منها مركبة صغيرة وانطلقت نحوهما:

- مؤمن.. احذر يا مؤمن.. إنه يتجه نحونا.

- لديهم رادارات فائقة التطور. عرفوا أننا هنا بسرعة.

- ماذا يريد منا؟!

- لا شيء.. لا شيء يا زين الدين.. إنه يرغب فقط فى التخلص منا نهائيًا. ستدور بيننا حرب.. لا شيء أكثر من هذا.

اندفع مؤمن متقهقراً بسرعة حتى يبتعد عن مجال مراقبة الطبق العملاق.. وانطلقت خلفه المركبة ثم

أخذت تقذفه بقذائف متفجرة شديدة الوقع.. لكنه كان ماهراً فى المراوغة.. كان زين الدين فزعًا خاصة أنه أخذ يسمع من جهاز مراقبة فى المركبة تحذيرات من القذائف:

- احذر قذيفة من اليمين.. احذر قذيفة على اليسار..

كان مؤمن يلبى هذه التحذيرات بسرعة عالية:

- إلى متى سنظل نهرب يا مؤمن؟!

- لا تخف.. فقط نبتعد عن مجال مراقبة الطبق الكبير.

وبعد فترة استدار مؤمن بمركبته.. وأخذ هو الآخر يناوش عدوه وخصمه اللدود الذى كان ماهراً إلى حد كبير في الدفاع والهجوم.. واشتعلت الحرب بينهما..



لكن مؤمن صنع مناورة صعبة حتى أربك خصمه.. وأصبح فوقه تمامًا. فأرسل له قذيفة نووية سفلية.. ثم ابتعد مسرعًا فانفجرت مركبة الأبيب وصفق زين الدين فرحًا:

- بوركت يا مؤمن.. سدد الله رميتك.

- الحمد لله.. وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى.

وما هى إلا لحظات حتى وجد مركبتين أخريين خلفه فطار بسرعة متجهًا إلى الأرض.

- مؤمن.. لا تعرّض الأرض للخطر..

- لا تخف. سأحاربهم فى الصحراء.. جو الأرض لو كان مناسبًا لهم لاحتلونا منذ زمن بعيد.. نحاربهم فى أرضنا فنكسبهم وفى وضح النهار.. فى صحراء شاسعة كان مؤمن ينطلق بسرعة خرافية وخلفه العدو

يتـربص به.. بين الحين والآخر يـرسل قذائفـه.. لكنه اختـرق شعـاب الجبال وأخـذ ينحنى متـفاديًا الهـضاب والنتـوءات الحادة.. فلـم يصمـد العـدو لهذه المحـاور الشاقـة فاصطدم الأول بأحـد النتوءات فـانفجـر.. أما الآخر فـفوجئ وهو يتابع (مؤمـن) ويبتعد ويقـترب منه بأنه أمام صـخرة شاهقة لم يتـمكن من تفاديها فانـفجر مصطدمًـا بها محدثًا دويًا ولهـبًا هائلاً.. ومع ذلك لم ييـأس مؤمن.. عـاد من جديد للخـارج.. بعيـدًا عن غلاف الأرض.

- ماذا يا مؤمن؟! لقد نجانا الله منهم.

لا.. لم ينته الأمـر بعد.. اسـمع. أنا أريد دخول هذه المدينة العملاقة.. لدىّ جهاز تمويه فى المركبة.. لا أدرى لماذا لم أستخدمه، أتمنى أن يعمل.

- تمويه.. أتقصد أنه سيخفينا تمامًا عن الأعين.

- ها ها ها... لا.. هذه لا تحدث.. ليس لدينا طاقية الإخفاء.

- إذن ماذا يا مؤمن؟!

- التقطت المركبة صورًا مختلفة الأبعاد لحركة العدو التى كانت تطاردنا.. جهاز التمويه سيعكس هذه الصورة على مركبتنا.

- يا إلهى.. ستبدو مركبتنا مثل مركبتهم بالضبط.

- بالضبط.. أنا الآن شغلت الجهاز.. سنقترب من الطبق الكبير.. فإذا عرفوا الحقيقة طاردونا بمركبة أخرى.. وإذا لم يعرفوا.. وانطلت عليهم الخدعة فسيفتحون لنا البوابة. وندخل ونحاول معرفة الأمر على حقيقته.

وتقدم مؤمن بالمركبة المموهة.. وأخذ يهدئ من سرعته.. لم يخرج له أحد.. ووقف بالمركبة أمام فتحة الطبق الصغيرة:

- ماذا يا مؤمن؟.. لم يفتحوا لنا.

- لا أدرى يا زين الدين. هل اكتشفوا أمرنا؟

وفجأة فُتحت البوابة الصغيرة فدخل مؤمن على الفور.. لا يدرى ماذا سيواجه وأخذ يحلق فى ممر طويل.. تفتح له بوابة أخرى.. كانت مدينة كبيرة.. شوارع طويلة وعريضة.. ومنشآت عملاقة.. ولا أحد يسير منفرداً.. الجميع يعملون على قدم وساق.. وفجأة أضاءت لمبة حمراء.

- مؤمن.. لماذا أضاءت هذه اللمبة؟!.. ما هذه الصفارة؟!...

اكتشفوا أمرنا يا زين الدين.. وقعنا فى الأسر.. هيا بنا، فوجئ مؤمن بعدة مركبات تطارده فأخذ ينطلق بجنون. واستخدم الإمكانية النووية للمركبة فكانت تطير كأنها البرق.. فلم يتمكن أحد حتى من رؤيته..

وأصيبت مدينة الأبيب بارتباك شديد. .أطلقت صفارات الإنذار هنا وهناك. . وسُمعت أصوات تحركات آلية كبيرة. روبوتات عملاقة أخذت تجوب الشوارع للعثور على مؤمن الذى أعاد تشغيل جهاز التمويه بعد اكتشافه دون أن يُفطن له. . أما هو فقد أخذ يتابع على الشاشة الداخلية مؤشر الاتجاه الذى يحدد له المواقع المهمة والحيوية داخل المدينة. . ووصل إلى مبنى عليه حراسة مشددة فأفسحوا نه الطريق. إنه مركز أبحاث الأرض. . هكذا كان مكتوبًا على لافتة صغيرة فوق الباب.

- مؤمن. . ما هذا؟!. . لماذا دخلنا هنا؟!. .

- لابد أن هذا هو المكان الذى تدار فيه خطط الحرب ضد كوكب الأرض.

ولما أصبحوا داخل مجمع الحاسب الآلى أوقف المركبة ونزل على قدميه مع زين الدين وتأكد أن اليوم

إجـازة فى المدينة. . فلم يكن هناك أى مـوظفين. دخل إلى الحجرة الرئيـسية. . فتح الحـاسب الرئيسى. . وجد مـعلومـات لا تحـصى ولا تعـد. ذلك يسـتلزم وقـتًـا طويلاً. . فـقام بنسخ كل هذه المعلومـات على أسطوانة صلبة. . وحملها وجرى هو وزين الدين إلى المركبة:

- ما الذى حصلت عليه يـا مؤمن؟. . وماذا سنفعل الآن؟

- يجب أن نخـرج من هنا. . مـعى كل المعلومـات اللازمة. . هيا بنا.

وحلّق مرة أخـرى فى شوارع المدينة. . كـانت المدينة الأبيـية تلتهب بالـفزع. . الجمـيع يجرى. . الروبوتات تحرس المداخل الرئيسية للشـوارع. . لكنه كان يمر بهيئته المموهـة دون أن يوقفه أحـد حتى وصل إلى الـبوابة. . لكنها لم تفتح له:

- مؤمن. لماذا لم تفتح البوابة؟!

- أخطأنا يا زين الدين. . أخطأنا. . هذه البوابة لابد أنها لا تفـتح إلا بأوامر من القيـادة العليا. . ولابد أنهم الآن فى الطريق إلينا. . لا أدرى ماذا يجب أن نفعله.

- اقذف هذه البوابة بإحدى القذائف حتى نخرج.

- لا. . . انتظـر. . انتظر يا صـديقى. . جـهـاز الكمبيـوتر الآن يبحث بسرعة مـذهلة عن الرقم السرى لفتح البـاب. . آه. . الحمد لله. . لقـد وجده. . والآن نغذى به الريموت.

- نزل مؤمن من المركبة وعلى اللوحة الرقمية الجانبية للبـوابة وضع الرقم السرى فـانفتـحت البوابة. . فـعاد يجرى للمركبة. . وقبل أن تغلق البوابة مرة أخرى خرج منهـا بسرعـة رهيـبة. . ثم تنـفس الصعـداء هو وزين الدين. . ومـا هى إلا لحظات حتى فـتحت البـوابة مرة

أخرى. وخرجت منها مركبة لم يرها من قبل.. مدججة بكل الأسلحة.. حدثت مطاردة رهيبة.. أصيبت مركبة مؤمن بعدة قذائف كاد يموت هو وصاحبه من شدة أثرها.. لكن المركبة التى تقله كانت تقاوم بكفاءة فائقة:

- مؤمن لا نقدر عليه.. إنه ماهر قوى.

- لا تقلق.. سأجذبه إلى مكان يذهب فيه للأبد.. أعرف موقع أحد الثقوب السوداء.. أدعو الله ألا نقع فيه نحن.

اندفع مؤمن يخرج من هذه المجرة السماوية إلى أخرى.. وعدوه يطارده بشراسة حتى أخذت اللمبة الحمراء عنده تضىء وجهاز الإنذار يقول:

- احذر.. ثقب أسود.. احذر ثقب أسود على بعد كذا وكذا.

أخذ مؤمن يقترب وهو يقول لزين الدين:

- زين الدين. عندما تضىء اللمبة الزرقاء اصرخ فى وجهى. . هه.

كانت اللمبة الزرقاء تعنى أن الخطر أقرب ما يكون. . وعندما اندفع مـؤمن ناحيـة الثقب الأسـود صرخ فـيه زين الدين:

- أضاءت اللمبة الزرقاء.

- هنا انحرف مؤمن بسرعة إلى اليسار موسعًا الطريق لعدوه لكى يندفع بكل سرعتـه وقوته فى الثقب الأسود الذى يبتلع أى شىء أمامه بقوة جاذبية خرافية. . وذهب إلى غير عودة.

- الحمد لله. . لقد اختفى تمامًا يا مؤمن.

- الحمد للـه.. هذا والله فضل من الله.. لم نكن لنقدر نحن عليه.. هيا بنا نرجع للقرية.. لنعرف ماهية هذه المعلومات.

ومـا هي إلا دقائق حـتى كانت المركـبة تهـبط على مشارف القـرية ونزلا فيها يتنفسان الهـواء الجميل.. ثم عـادا إليـهـا.. وضع مـؤمن الأسطوانة الصـلبـة فى الكمـبيـوتر ثم أخـذ يتـابع المعلومـات بدون أن يتكلم ومـضت أكـثر من سـاعـة وهو على هذه الحـال حـتى انتهى.

- يـــاه .. إنهم يخططــــون لغـــزو الأرض يا زيـن الـدين.. لكن.. أتعـرف؟!.. شيء غـــريب وعـجـيب.. انظر إلى هذه الخـريـطة للأرض.. هناك دوائر على كل بلد من بـلاد الأرض.. الدوائر الحمـراء معناها أن هذا المكان يمكن ضربه بسـهولة. أى أنه انتهى

من حسابهم ويستطيعون احتلاله.. أما الدائرة الخضراء.. فهى على أماكن بلاد المسلمين.. إنها أصعب عليهم من أن يقتربوا منها.. وهى تشكل لهم الصعوبة الكبرى.. وتقول المعلومات إن أكثر ما يرهق هؤلاء ويضعف قوتهم ويقتلهم فى بعض الأحيان هو الأذان.

- الأذان؟!.. أن يسمعوا صوت المؤذن فى المسجد؟!..

- نعم شىء عجيب.. الله أكبر .. تقتلهم.. لذلك قرروا صنع ترياق يسمى ترياق الخمول الكبير والكسل الفظيع.. وسيقومون برش هذه المادة على البلاد المسلمة كلها.. فيكسل المسلمون عن أداء الصلاة.. فيتمكن هؤلاء الأبيب من دخول البلاد وقتل

كل من فيها.. عبارة الله أكبر تؤرقهم.. فالمسلم يقولها في كل صلاة.. ومع ذلك.. فقد عرفوا ما لم نعرفه.

- عرفوا ماذا يا مؤمن بالله عليك؟!

- عـرفوا أن المسلم إذا قـام فـصلى الفـجر.. فـإنه يتنفس جزيئات من الأكسـجين لا تكون متواجدة إلا فى هذا الوقت المبكر وتختفى بعد ذلك عند طلوع الشمس.

- وماذا تفعل هذه الجزيئات؟!..

- يقولون إنها تمد المسلم بالقوة والصحة والنشاط.. وترفع من طاقته الروحيـة ضد الشر والشيطان.. لذلك فإن هذه الطاقة الروحية المنبـعثة من أجساد كل من يقوم ليصلى الفجـر ليست فقط مخيفـة ومقلقة للأبيب على الأرض. لكنهـا أيضا تنبعـث فى الفضاء وتهـددهم فى مكانهم البعيد بالذوبان.. إنها تصهرهم.. وقتلت منهم الكثـير.. لذلك فـقد قامـوا بخطف والدك وغـيره من

القرية.. ومن قرى أخرى.. وجربوا عليهم هذا الترياق اللعين.. وبعد أيام سوف يقومون بنشر ورشٍّ هذا الدواء على جميع بلاد المسلمين.

- يا إلهى.. بعد أيام.. يا إلهى. إذن أبى لا يشكو إلا من الخمول والكسل.

- نعم.. وأرى أن تعالجه بما وصفوه هنا.. يقولون إنه إذا ذهب إلى صلاة الفجر بالذات فسوف يشفى وتعود إليه قوته. ما هذا يا زين الدين؟! ألا يصلى والدك أبداً؟!

- كان يصلى يا مؤمن. كان يصلى الفجر حاضراً. لكن بعدما حدث لم يعد يصلى.

- إذن.. اسمع.. لقد اقترب الفجر.. هيا بنا نأخذ والدك.. والمساكين الآخرين إلى المسجد.. ثم بعد ذلك

نبحث عــن حل لما سيواجــه كوكــبنا وبلاد المسلمين من خطر ماحق.

وكــانت لحظة رائعــة.. عندمــا حــمل الرجــال عم (شندى) وزملاءه الخــاملين ثم وضعوهم فى المســجد.. فلما علا صــوت المؤذن.. قاموا معهــم للصلاة.. فلما قضيت الصلاة أخذت القــوة تدب فى أجسامهم وعادوا إلى المرح والنشاط.. وفرح أهل القرية فرحًا كبيراً بعودة الخاملين إلى الحــياة، ولم يعيدهم إلى الحــياة، والنشاط والقوة والسعى فى الأرض ســوى «حىّ على الفلاح.. حىّ على الفلاح»:

- مــؤمن.. لم تخـــبــرنى بما علينا فـــعله حــيــال الأبيب.. سيرشون هذا السم علينا جميعًا فلا يقدر أحد بعد ذلك على المقاومة.

ضحك مؤمن وقال:

- لا يا زين الدين. . عرفنا سـر هزيمتنا. .هيا بنا. . سنواجههم بالسلاح الذى لا يقدرون عليه.

- ما هو يا مؤمن؟!. . لا أريد مزيدا من المغامرة. . فلن نقدر عليهم إلا بالحيلة.

- معى فى المركبة مكبر صوت. . يكبر الصوت حتى يمكن أن تسمعه جميع الخلائق على الأرض.

- وماذا سنفعل بمكبر الصوت؟

- زين الدين. هل تحسن أداء الأذان؟. . .

- نعم. . كـثيـراً مـا كان والدى يسـمح لى بالأذان للصلاة. . ويقول الناس إن صـوتى جميل. . وأنا أحب ذلك. . لأن المؤذنين هم أطول الناس أعناقًا يوم القيامة.

- إذن هيا بنا. . ادخل المركبة.

وانطلقا بها إلى حيث كان العدو يتربص بالأرض..
وبخاصة بالمسلمين، فلما أصبحا على مقربة منه..
أعطى مؤمن الميكروفون لزين الدين وقال له:

- والآن يا صاحبى.. قل أن يخرج لنا أى شىء..
اريدك أن تؤذن للفجر مرة أخرى فى هذا الميكروفون.

- هنا.. فى هذا الشىء؟!

- نعم.. ارفع صوتك وجمّله.. وحسّنه.. توكل على الله.

- الله أكبر الله أكبر.. الله أكبر الله أكبر.. أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله.. أشهد أن محمدًا رسول الله.. أشهد أن محمدًا رسول الله.. حى على الصلاة.. حى على الصلاة.. حى على الفلاح.. حى على الفلاح.. الله أكبر.. الله أكبر..
لا إله إلا الله.

لم يصدق مؤمن عينيه.. ولا زين الدين.. أذان الفجر أخذ يذيب مدينة الأبيب.. كانت تنصهر كأنها قطعة من الزبد ثم انفجرت أشلاء.. وانتهى للأبد هذا العدو البغيض.

وعاد مؤمن وزين الدين للقرية وسط أجواء من الفرحة والاحتفالات ولم يسع شيخ القرية وهو يودع مؤمن بعد الاحتفال إلا أن يعطيه جوهرة قيمة وهو يقول له:

هذه أغلى ما لدينا.. هدية من القرية لمنقذ القرية.. لمنقذ الأرض والمسلمين.. الحمد لله.

تمت بحمد الله

سلسلة مغامرات عجيبة جداً

- جوهرة الكهف المسحور.
٢- جوهرة البحر السابع.
٣- جوهرة البركان الأحمر.
٤- جوهرة مملكة الموتى.
٥- جوهرة الأدغال المتوحشة.
٦- جوهرة الصقيع المظلم.
٧- جوهرة البريق الغامض.
٨- جوهرة المدينة المتحجرة.
٩- جوهرة الرمال الملتهبة.
١٠- جوهرة ميناء المذبح.
١١- جوهرة المعبد الملعون.
١٢- جوهرة السحر الأسود.
١٣- جوهرة مصاص الدماء.
١٤- جوهرة سجن المستحيل.
١٥- جوهرة التنين الطائر.
١٦- جوهرة الديناصور سام.
١٧- جوهرة عقلة الإصبع.
١٨- جوهرة المحيط المخيف.
١٩- جوهرة القلعة المسكونة.
٢٠- جوهرة الزهرة القاتلة.
٢١- جوهرة الكنز الأسطوري.
٢٢- جوهرة الأربعين حرامي.
٢٣- جوهرة الذقن المتحركة.
٢٤- جوهرة الأرض المقدسة.
٢٥- جوهرة التمساح الرهيب.
٢٦- جوهرة الجزيرة المجهولة.
٢٧- جوهرة المتاهة المخيفة.
٢٨- جوهرة السباق المحموم.
٢٩- جوهرة الفرقة الانتحارية.
٣٠- جوهرة العروق الذهبية.
٣١- جوهرة القلب الميت.
٣٢- جوهرة النفق الأسود.
٣٣- جوهرة الروح الشريرة.
٣٤- جوهرة وادي الهلاك.
٣٥- جوهرة الثقب الأسود.
٣٦- جوهرة حرب الكواكب.
٣٧- جوهرة عصر الزواحف.
٣٨- جوهرة لعنة الفراعنة.
٣٩- جوهرة الأخ الغائب.
٤٠- جوهرة الأميرة والقرصان.
٤١- جوهرة معسكر الخطر.
٤٢- جوهرة السفينة الضائعة.
٤٣- جوهرة المنابع المجهولة.
٤٤- جوهرة العطش القاتل.
٤٥- جوهرة التاج المفقود.
٤٦- جوهرة السيف الذهبى.
٤٧- جوهرة مدينة الأهوال.
٤٨- جوهرة المومياء الغارقة.
٤٩- جوهرة الفيضان المدمر.
٥٠- جوهرة القارة المفقودة.
٥١- جوهرة القصر الكبير.
٥٢- جوهرة جبل العسل.
٥٣- جوهرة البطل العظيم.
٥٤- جوهرة النمل الأبيض.
٥٥- جوهرة جبل المغناطيس.
٥٦- جوهرة العاصفة الحلزونية.
٥٧- جوهرة الأسطورة الساحرة.
٥٨- جوهرة الرؤوس الطائرة.
٥٩- جوهرة الكوكب العملاق.
٦٠- جوهرة الغزو اللزج.
٦١- جوهرة التاج المسروق.
٦٢- جوهرة العين الحمراء.
٦٣- جوهرة الماموث الأول.
٦٤- جوهرة الدماء المنتقمة.
٦٥- جوهرة الطاعون الشرس.
٦٦- جوهرة السيول الجارفة.
٦٧- جوهرة المطاردة الشاقة.
٦٨- جوهرة العنكبوت العملاق.
٦٩- جوهرة الرقعة السحرية.
٧٠- جوهرة العظماء الخمسة.


الله
الله أكبر


مغامرات عجيبة جدا